ظاهر قوله تعالى وهو الله في السموات وفي الارض معنى صحيحا قال
الشيخ زاده اي ان الظاهر تعلق قوله في السموات بلفظ الجلاله هـ
فلو لم يكن وصفا في الاصل لما صح ان يتعلق به الظرف لعدم اشتماله
على معنى الفعل ح اصلا اي لا في الاصل ولا في وقت الاستعمال فلا
يفيد معنى صحيحا على تقدير حمله على ظاهره وان افاده على تقدير حمله
على خلاف ظاهره اي من الاوجه الاتيه واما اذا كان وصفا في الاصل
وان كان ذلك الاصل مهجورا ~~فيكون المعنى وهو المستحق~~ عند استعماله
علما فيصح ان يتعلق به الظرف باعتبار اشتماله على معنى الفعل
في الاصل فيكون المعنى وهو المستحق للعبادة فيهما اهـ وخلاف
الظاهر هو ان يجعل الظرف متعلقا بمحذوف اي المعبود في السموا ت
وفي الارض او حالا من سركم وجهركم ويكون جملة يعلم خبرا ثانيا
او هي الخبر والله بدل ويكون الخطاب عاما للملايكة ايضا اذ لا سر
لغيرهم ولا جهر في السموات او خبرا ثانيا او اولا والله بدل ومعنى
كونه فيهما انه عالم بما فيهما على التمثيل بان شبه حال العالم بما
فيهما بحال الكاين فيهما كما قيل بكل ذلك وقوله لما افاد معنى
صحيحا يقتضي ان ظاهره يفيد معنى فاسدا على تقدير دلالته على
مجرد ذاته المخصوص وبينه الشيرواني بان المعنى ح ذاته تعالى
في السموات وفي الارض وهو فاسد لما فيه من الحلول والتجسيم
اقول هذا خروج عن الموضوع ظاهر الاية وهو تعلق الظرف
بالاسم الكريم لتعلقه على هذا بكونه محذوف وعليه يمكن دفع هـ
الفساد باعتبار التمثيل السابق فتنبه الثالث ان معنى الاشتقا ق
هو كون احد اللفظين مشاركا للاخر في المعنى والتركيب وهو هـ
حاصل بين لفظ الجلاله والاصول التي تذكر له اي فهو مشتق

فيكون

فيكون وصفا واجيب عن الاول بان التعقل الذي لم يحصل
للبشر هو التعقل بالكنه واما التعقل بوجه مختص فحاصل هـ
لهم وهو كاف في فهمهم المعنى من اللفظ الذي هو حكمة الوضع
وان قلنا الواضع الله وفي امكان وضعهم اللفظ للمعنى ان هـ
قلنا الواضع هم بدليل وضع الاب علما للولد قبل رويته ولا هـ
يرد قولهم العلم ما وضع لشي بجميع مشخصاته لان المراد هـ
ملاحظتها بوجه مختص ولو اجمالا الامر ان في علم الحوادث كنه
ذاته تعالى خلافا فالحكما على انه ممتنع والمتكلمون على انه ممكن
غير واقع وبعض الصوفيه على انه واقع بتصفية الباطن كما
في السيرامي على المطول وعن الثاني بان تعلقه بالاسم الكريم لا
يقتضي وصفيته لجواز ان يكون تعلقه به باعتبار ملاحظة
المعنى الوصفي الخارج عنه المفهوم من اصل اشتقاقه او
المشهور به مسماه كما في قوله اسد علي وفي الحروب نعامة
وهذا المعنى على الاول المالوهية وعلى الثاني المالوهية هـ
والموصوفيه بصفات الكمال وعن الثالث بان كونه مشتقا
لا يقتضي كونه وصفا في الاصل وانما يقتضيه ان لو وجب
كون المشتق موضوعا لذات مبهمة وليس كذلك فان اسماء
الزمان والمكان والاله مشتقات وليست بصفات لدلالتها على
ذوات معينه بنوع تعين واعترض على ما اختاره البيضاوي
بانه اذا كان في الاصل وصفا ثم عرض له معنى الاسمية بالعلمية
لم يكن الله تعالى في اصل الوضع اي قبل عروض الغلبة اسما هـ
تجري عليه صفاته وهو ظاهر لزوما وفسادا واجيب عنه بانه
انما نشا من عدم التفرقة بين الغلبة التحقيقية والتقديرية

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)